

النصوص المحققة: عبید بن أیوب العنبری (حیاته و ما بقی من شعره)

معرف: القیسی،نوری حمودی
تاریخ :: المورد :: تابستان 1353 - شماره 10
از 119 تا 136
آدرس ثابت : http://www.noormags.com/view/fa/articlepage/272422



النصوص المحققة

عبيـــد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعـة
الدكتور نوري حمودي القيسي
كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية

تقف المصادر التي تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم أبيه وعشيرته أحيانا ، وتتجاوز ذلك الى مهنته ـ اذا صح عد اللصوصية مهنة ـ فتقول عبيد بن أيوب اللص ، أو من لصوص العرب أو هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة أو الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي أو القبلي او الجنـــائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : أحـد اللصوص(١) مرة ويقدمه مرة أخرى بقوله : قال عبيد بن أيوب ، وقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وطال تردده وابعد في الهرب(٢) ، ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر أحسبه من لصوص بني سعد(٣) ، وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص(٤) ، أما ياقوت الحموي فيسميه اللص(٥) ، ويقدمه حينا بواحد من لصوص بني العنبر(٦) . وتتكرر هذه العبارة التي اردفت باسمه والصقت بافعاله حتى أصبح المتأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم أجد مبررا حقيقيا لهذا الالصاق ، لان حياتـه التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة اخرى ، وتقدمه بسمات أوضح من السمات التي تناقلتها السن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرر واحد من المبررات التي منحتهم هذا الحق في الصاق التهمة ، والاصرار على الحاقها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة لم أجد في طواياها ملامح الشر ، ولم اتلمس في بواطنها ما يظهره بهذه الخصلة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون أعماله باي لون من ألوان الايـــذاء أو تصبغها بنـوازع التسلط والاستيلاء ...

هذا الجانب استقرائي بحت اهتديت اليــــه من قراءة شعره . ويحاول ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبـارات التي ترجم فيها ملامح حياته بعض ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياة هذا الشاعر .. فهو جنى جناية ، فطلبه السلطان ، وأباح دمه فهرب في مجاهل الارض ، وأبعد لشدة الخوف(٧) . فعبيد جنى جناية ، ومن الطبيعي أن يطلبه السلطان ، ولابد ان تكون هذه الجناية ـ كما ذكرها ابن قتيبة ـ من الاهمية في نظر السلطان أو في نظر من أنابه السلطان بحيث انها دفعته الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحـد الذي يبيح تسليمها للسلطان لاهدار دمه . فهرب ، ووجـد ـ كما يحدثنا شعره ـ في الصحراء ملجأ ، والفيافي ديارا ، والقفار أماكن تستره وتخفيه . يأنس بالذئب رفيقا ، ويصاحب الغول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايادي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي تترصد حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخـر كان له أهمية كبيرة في حياته الادبية ، ومنحه ميدانا واسـعا تحرك فيه تحركا شعريا ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية اهلته لاخذ المكانة المرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا مبرا فنذر السلطان دمه ، وخلعه قومه فاستصحب الوحوش وانس بها وآنست به ، وله في ذلك أشعار كثيرة ، وكان يزعم انـه يرافـق الغـول والسعلاة(٨) .

ان جناية عبيد جناية لم تعرف طبيعتها ، ولم تحـدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من أسباب خروجه ، وامعانه في الهرب ، وتفرده في البوادي . وقد تحمل الشاعر من جـراء هذه الجناية عواقب كثيرة كانت قوية على نفسه ، بعيدة الاثر في حياته ، تمثلت في خلعه من القبيلة ، وهي عقوبة صارمة ، وجزاء مؤلم ، لان المرء كثير باهله وعشيرته ، وقد وجد نفسه مخلوعا . لايجد من يعينه على تخفيف غربته ، وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها ، ويرجو تذوق طعمها .. وتمثلت في اهـدار دمـه ، واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وأمر لانه أباح لكل خصومـه ـ ان كان له خصوم ـ أن يترصدوه ، وأحل لهم قتله ، ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع قود أو ديـة . وهي حالة اخرى

---

(١) البيان والتبيين ٤/٦٢ .
(٢) الحيوان ٦/١٦٥ .
(٣) الكامل ١/٢٩٥ .
(٤) منتهى الطلب الورقة /١١٥ .
(٥) معجم البلدان ٢/٩٣٩ ، ٣/٥٩١ .
(٦) معجم البلدان ٣/٩٠٦ .
(٧) الشعر والشعراء / ٦٦٨ .
(٨) سمط اللالي ١/٣٨٤ .

من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون حذرا الى اقصى درجات الحذر ، خائفا الى اشد حالات الخوف ، ولابد أن تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لانها أصبحت مرعبة بالنسبة اليه ، مخيفة الى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المشتتة ظاهرة الخوف عند عبيد بلورة كاملة اصبح من جرائها نموذجا حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخائف وعباراته المرعبة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبيد ، ومن خلال شعره اصبح ظاهرة متميزة ، شأنها شأن بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تأخذ شكلا مغايرا لما هو مألوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواشيها نماذج غير مألوفة فتصبح ظاهرة مرضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصصا مقلقة ، ويتحرك في اطار أشباح موهومة ، تبدد أفراحه ، وتعكر حياته ، وتحيطه بهالة من النوازع المرعبة ، ومن الطبيعي ان تمتلىء حياة عبيد بهذه المنغصات لان الرجل اذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فراى ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وتوهم الشيء اليسير الحقير ، انه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تناشدوه ، وأحاديث توارثوها(٩) .

وعبيد بن أيوب من الجوالين في مجاهل الارض ، فقد اشتد خوفه ، وطال تردده ، وابعد في الهرب ، بعد أن أقدم على ارتكاب جنايته التي تحددها المصادر ، فتجسدت له الاشياء على غير حقيقتها ، وتراءت الاشباح على غير أشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لان تصوره المجسد حمله على تصور الحمامة عدوا ، أو طليعة معشر يرومونه ، وحمله أيضا على أن يتصور ان كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وان كل فم يتحدث لم يكن حديثه الا السر الذي يحمله ، وان كل يد تشير لم يكن المقصود باشارتها الا هو ..

لقد خفت حتى لو تمر حمامة
لقلت عدو أو طليعة معشر
وخفت خليلي ذا الصفاء ورابني
وقيل فلان أو فلانة فاحذر
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مأنوس البلاد المدعثر
اذا قيل خير قلت : هذي خديعة
وان قيل شر قلت : حق فشمر(١٠)

ويقول(١١) :

لقد خفت حتى خلت أن ليس ناظر
الى احد غيري فكدت اطير
وليس فم الا بسري محدث
وليس يد الا الي تشير

(٩) الجاحظ : الحيوان ٦/٢٥٠ .
(١٠) القطعة رقم [١٤] .
(١١) القطعة رقم [١١] .

ويقول(١٢) :

لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
ارى انني من ذكرها بسبيل
وحتى لويت السر من كل صاحب
واخفيته من دون كل خليل

لقد أصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما أسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق المصافي لارتيابه منه على الرغم من صفائه ونقاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانة ، وقد لازمته هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي ان يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والمنبعث من الريبة الشاملة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن اطار الناس الطبيعيين ، وقد ادى به هذا السلوك الى أن تختلف نظرته لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتمكن ، أو الريبة الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبيعيا هو خديعة ملفقة ، والشر الذي تعارف عليه الناس أصبح حقيقة واقعة بالنسبة اليه ، وانه أمر لا يتجاوزه هو ، فعليه ان يشمر للهرب ، ويستعد للخلاص ، لان الشر سوف لا يتعداه وانه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة، أصبحت تتحدد من خلالها أعماله وحركاته وعلاقاته ، وأصبح لا يتحرك الا في اطارها ، ولا يعمل الا في حدود تصورها المقيت وهو اطار قاتل وحدود ضيقة تفرض على صاحبها الافق المظلم ، وترسم له الابعاد الحادة المؤذية .

ان سمة الخوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في منأى عن أذاهم ، ويترك ألفتهم ، ويألف بدلا عنهم الذئاب التي وجد عندها صحبة خيرة ، وصداقة كريمة . وحديث عبيد عن الذئب ، ـ وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفتكه ، وحديثه عن قدرته على ان يكون خدنا له ، وقريبا منه ، اذا عوى استجاب لسجع عوائه ، وفي حرصه على استخدام سجع عوائه دلالة الاستجابة الحريصة على اطلاق لفظة السجع على العواء لاحساسه القريب بترنيم العواء ، وعمق أثره في نفسه وطربه للاستماع اليه ـ ان هذا الحديث الذي يدل على الالفة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان الغادر ، وتمنحه الفرصة للغدر به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله أكثر من معنى في حياته الحافلة بالبؤس ، المليئة بالغدر ، المضطربة باحاسيس الترصد والترقب والحذر . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشرس من نفسه ، لم يجد الشاعر انسانا واحدا يأمنه ، أو صاحبا واحدا يركن اليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع الحاد الذي يعتمل في نفسه وهو يعاني الغربة الحقيقية بين أبناء جنسه ، غربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق .. يؤكد الصحبة الخالصة للذئب والصداقة الملازمة فيقول(١٣) :

اراني وذئب القفر خدنين بعدما
تدانى كلانا يشمئز ويذعر
اذا ما عوى جاوبت سجع عوائه
بترنيم محزون يموت وينشر
تذللته حتى دنا وألفته
وأمكنني لو أنني كنت اغدر

(١٢) القطعة رقم [٢١] .
(١٣) القطعة رقم [١٠] .

ولكنني لم يأتمنني صاحب
فيرتاب بي ما دام لا يتغير

ويقول في قطعة اخرى(١٤) :

علام ترى ليلى تعذب بالمنى
أخا قفرة قد كاد بالغول يأنس
وأضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الامالس

ويكرر صحبته للذئب والغول في قطعة ثالثة فيقول(١٥) :

تقول وقد ألمت بالانس لمة
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
اهذا خليل الغول والذئب والذي
يهيم بربات الحجال الكواهل

اما الغول فهي رفيقة اخرى من رفاقه ، وخليلة ثانية من خليلاته ، لا تعادلها رفقة ولا تساويها صحبة ، فهي الصاحب في القفر لمن بات خائفا يتقتر في الاقتراب من البشر ، حتى اذا تغنت بلحنها ـ يؤكد تغنيها ـ وأوقدت نيرانها حوله ، آنس بها ، وألفها ، وعقدت بينهما الصلات الوثيقة ، والعهود الامينة . وقد أدرك الغول اخلاص الشاعر ، وعلم طويته فأمنه ، وأمن صحبته ، فعاشا الفين ، لا يعرفان للغدر مكانا ، ولا يدركان للخيانة موضعا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابه الحقيقي واحساسه الاصيل بسلامة الصحبة ، واخلاص الرفقة فيقول(١٦) :

فلله در الغول أي رفيقة
لصاحب قفر خائف يتقتر
تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبوح وتزهر
أنست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالغيب أبصر
فلما رأت ألا أهال وانثني
وقور اذا طار الجنان المطير
دنت بعد ذاك الروع حتى ألفتها
وصافيتها والله بالغيب أخبر

وكذلك الجن وأحاديثهم ونسبته اليهم فقد أخذت مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها باسهاب ، وأشار الى صلاته بها اشارات كثيرة تدل على الاقتناع الوجداني بهذا التصور ، والاقتناع الحسي بما يوحيه هذا التصور في نفسه وما يثيره من خيالات حالة في أفكاره ، ولعل القدرة البارعة في تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس واوهام ، أقول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر على التصوير ووضعه في المكان الذي وضع فيه الشنفرى وتابط شرا وبقية الصعاليك الذين حفلت أشعارهم بأمثال هذه الاخبار لانه وقع في اطار الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي وقع فيه أولئك الصعاليك فكانت الصور قريبة والمعاني متدانية والاساليب متواصلة . واشكال التعبير ووحدات الاحساس وتركيب الهواجس تكاد تاخذ نمطا واحدا وطريقة متماثلة . وهي مجال دراسي واسع لمن أراد أن يقف عند

(١٤) القطعة رقم [١٥] .
(١٥) القطعة رقم [٢٠] وتنظر القطعة رقم [٢٨] .
(١٦) القطعة رقم [١٠] .

هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت اصوله عند مجموعة كبيرة من الشعراء في العصور التي تلت العصر الجاهلي(١٧) .
وعبيد ـ كما يشير في اشعاره ـ اخو قفرات ، اكل عروق الشري ، والتوى بحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلايا ، والغيلان الدواهي ، واذاق بعضهن المنايا بأسهمه ، وبعضهن قددن لحمه ، وامتشقن ارديته ، وقد برى جسمه طول السرى في المخاوف ، فضؤل جسمه ، وضمر شخصه ، وأصبحت البيد ترمي به القفار تراميا ، ففي أبيات يذكر ...(١٨) :

علام ترى ليلى تعذب بالمنى
اخو قفرة قد كاد بالغول يانس

وفي أبيات اخرى يقول(١٩) :

اخو قفرات حالف الجن وانتحى
عن الانس حتى قد تقضت وسائله

ويؤكد المعنى في أبيات ثالثة فيقول(٢٠) :

كأني وآجال الظباء بقفرة
لنا نسب نرعاه أصبح دانيا
الا يا ظباء الوحش لا تشهرنني
واخفينني اذ كنت فيكن خافيا
أكلت عروق الشري معكن والتوى
بحلقي نور القفر حتى ورانيا
ومنهن قد لاقيت ذاك فلم أكن
جبانا اذا هول الجبان اعترانيا
اذقت المنايا بعضهن بأسهمي
وقددن لحمي وامتشقن ردائيا

ولابد ان تتوطد بعد كل هذه الالفة أواصر الصداقة ، وتنعقد أحلاف الود ، ويسود جو المحبة والصفاء بينه وبين هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالفة مع البشر ولكنها ـ وكما يقول عبيد ـ اطمأنت اليه ، ووجدت فيه انسانا يرتبط معها بالنسب ، ويتفق معها في المصير المهدد من بني البشر .. وكان يحاول ان يؤكد حقيقة الحلف معها أولا ومع السلاح الذي يدفع به أذى الناس عن نفسه وكان يردد ذلك فيقول(٢١) :

وحالفت الوحوش وحالفتني
بقرب عهودهن وبالبعاد
وامسى الذئب يَرْصُدُني مُخِشّاً
لخفة ضربتي ولضعف آدي
وغولا قفرة ذكر وانثى
كأن عليهما قطع البجاد

ويذكر محالفة السلاح فيقول(٢٢) :

ألم ترني حالفت صفراء نبعة
ترن اذا مارعتها وتزمجر

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشعراء الآخرين من الصعاليك تبرز الملامح الواضحة والمعاني التي تناولها كل منهم من ناحيته الحسية .
(١٨) القطعة رقم [١٥] .
(١٩) القطعة رقم [١٨] .
(٢٠) القطعة رقم [٢٨] .
(٢١) القطعة رقم [٨] .
(٢٢) القطعة رقم [١٠] .

ويؤكد محالفة السلاح في قطعة اخرى(٢٣) :

ألم ترني حالفت صفراء نبعة
لها ربذي لم تشلم معابله
وطال احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجلدي جفنه وحمائله

ان هذه الالفة التي شدت اواصرها ، والصحبة التي انعقدت مع هذه الحيوانات جعلته يقطع الوادي المخوف الذي لا تقطع فجاجه بركب ، ولا تمشي فيه الرواحل . ولابد ان يثير في نفسه هذا التفرد والابتعاد عن الاهل – في كثير من الاحيان – دواعي الحنين ، ويفجر نوازع الشوق ، ومواطن الغربة ، ولواعج الحب ، حتى اصبح الشوق والحنين ظاهرة اخرى من ظواهر شعره ، يعبر عنها بحرارة ، ويتعامل معها بعطف . ويحدد آثارها في نفسه بقدرة متمكنة توحي بعمق اصولها واصالة تاثيرها(٢٤) .

ألم خيال من اميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غُبَّرُ
فيا فرحا للمدلج الزائر الذي
أتاني في ريطاته يتبختر
فسرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني أحيانا تجم فتغمر
الى ناعج اما أعالي عظامه
فشم وسفلاها على الارض تمهر
فقلت له قولا وحادثت نده
باعواد ميس نقشهن محبر
أيا جملي ان انت زرت بلادها
برحلي وأجلادي فانت محرر
وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الارض مخشي التنائف مذعر
وانت طريد مستسر بقفرة
مرارا واحيانا تصب فتظهر
فياليت شعري هل يعودن مربع
وقيظ باكناف الظليف ومحضر

أما حبه للارض وتعلقه بالوطن ورغبته في الوقوف على أرضه فهي رغبة أخرى كان يعاني منها معاناة اليمة ، ويتحسس لواعجها بصمت رهيب ، ويذكر تشوقه اليها ذكرا تصاحبه اللوعة ويخالطه الحرمان(٢٥) .

ولو كنت لا اخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي واطمأنت بلابله
وسرت باوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عنه مثاقله

لقد تتبعت قصائده المتناثرة وأبياته المفردة تتبعا دقيقا ، وحاولت قراءتها قراءة فاحصة فوجدت في شعره ظاهرة الخوف متمثلة في اختيار الفاظه ، واستعمال تراكيبه فهو يكرر الفاظ (الخوف) ، وما اشتق منها و (الريبة) و (الحذر) و (الذعر) و (الروع) و (الخشية) . وهي ظاهرة تعكس مدى تغلغل هذه الالفاظ في نفسه ، ومدى تأثره بها ، وسيطرتها عليه وتوقعه لاحداثها بشكل مرعب . اما الجانب الاسلوبي الآخر . فهو تكرير استخدامه لعبارات (القفر) و (ذئب القفر) و (الوحش) و (العواء) و (الفة الحيوان) و (رفقة الغول) والتغني باصوات الجن ومحالفتها و (تكليم الحيوان) و (أكل عروق الشري) وغيرها من العبارات التي توحي بطول بقائه مفردا ، وترامية في البيد ، وتربيته التي كانت عمادها القفار الخالية . والى جانب هذين الجانبين يبرز جانب آخر ، ولعله هو الاهم من الجوانب الاخرى متمثلا في استخدام عبارة (العدو) و (الاعداء) و (الاطمئنان) و (الامن) و (محالفة القوس) و (احتضان السيف) واستخدام عبارة (الفتى) و (الفتيان) و (الفتية) . هذه الالفاظ التي كانت تؤدي المضمون الحقيقي الذي كان يختفي وراء الخوف والتفرد والاضطراب النفسي . وقد كانت آثاره تبدو عنيفة عندما يجد نفسه قد حرم من لذة الرقاد . واصبح طريدا تتراءى له الاشياء مخيفة مرعبة ، وتتصور له الملامح حقائق مفزعة ، وهنا يعود الى نفسه الضائعة ، ووجوده المبعثر ، وحياته المتناثرة يستمد منها النهاية التي اختارها لنفسه ، أو اضطر الى اختيارها ، وهي نهاية مؤلمة ، تشرق من خلالها قسمات شعره وقد تلونت بلون باهت من الزهد ، وطبعت بمسحة خفيفة من مسحات الصوفية فتجعله يفزع الى الله تائبا وداعيا ، وتتعالى صرخته وقد امتلأت تضرعا ، وتفجرت احساسا بالتوبة والعودة(٢٦) ..

١ – يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا
ايمانهم أنني من ساكن النار
٢ – أيحلفون على عمياء ويحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار
٣ – أنا الغلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بعد اسلاء وامرار
٤ – خليت بابات جهل كنت اتبعها
كما يودع سفر عرصة الدار

انها صرخة توحي بالنهاية المؤلمة التي انتهت اليها حياته بين جان ومجني عليه ، واذا قدر له أن يتخذ من الموجودات التي احاطت بحياته الجديدة بعض المظاهر الانسانية المؤقتة فهي لم تكن حياة مألوفة ودائمة ، وان طبيعته الانسانية كانت تحدد موقعها بالنسبة لهذه الاشياء تحديدا مؤقتا لتدخل الى نفسه قدرة القناعة التي تفرضها عليه هذه الحياة الطارئة ، حتى اذا استفاق ادرك الجوهر الحقيقي لهذه الطبيعة عاد الى ثوابه ، وأدرك ان حياته التي يجب ان يحياها لم تكن هذه ، وانما حياة تعلو عنها بشكلها وحجمها وترتفع عنها بما تحمله من مظاهر(٢٧) ..

اني لاعلم اني سوف يتركني
صحبي رهينة ترب بين أحجار
فردا برابية او وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارح الذاري

ويؤكد بعض هذه المعاني في أبيات أخرى فيقول(٢٨) ..

ان يقتلوني فآجال الكماة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عار

---

(٢٣) القطعة رقم [١٨] .
(٢٤) القطعة رقم [١٠] .
(٢٥) القطعة رقم [١٨] .
(٢٦) القطعة رقم [١٣] .
(٢٧) القطعة رقم [١٣] .
(٢٨) القطعة رقم [١٣] .

وان نجــوت لوقت غيره فعســــى
وكل نفــس الــى وقــت ومقـــدار
اني لارجــو من الرحمــن مغفــرة
ومنــة مــن قــوام الــدين جبــــار

وهو لا يترك الحجة التي يحتج بها والدليل الذي يثبت براءته ، وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي أصبح حاجة ملحة بالنسبة اليه ، يبغيه بكل ما يستطيع من مشــــاعر ، ويسعى اليه بكل وسيلة(٢٩) .

اذقني طعم الامن أو ســـل حقيقــة
علي فان قامت فقصــل بنانيـــــا
خلعت فؤادي فاســـتطير فاصبحــت
ترامى بي البيــد القفـــار تراميــا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شــعر عبيد تكشف بشكل قاطع بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان تكون اشعاره الضائعة وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو أبيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خــلال الاشارات المتباعدة التي اهتدينا اليها من خلال البقية الباقية من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية ، فهو لم يلتزم بالوقوف على الطلل لأن طبيعة حيــاته المشردة ، وتنقـــله المستمر طلبا للامن ، وتلهفه لتذوق طعم الراحة ، وترقبــه الواعي خشية الوقوع في شباك المطاردين ، كان يحــول دون الاهتمام بالبناء الشعري ، فالشاعر يقول شعره تلبية لنــداء الحاجة الملحة ، واستجابة لدواعي الظرف الحياتي الــذي يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع التوطئة الشعرية التي تعارف عليها الشــعراء ليدخلوا الى غرضهم الشعري ، وهي طبيعة شعرية مألوفة عند هــؤلاء الشعراء ، وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي ألفهــا الشعراء التقليديون ، لان الشعر عنده أصبح حاجة ، يعبــر فيها عن نفسه ، ويستبطن في أبياتــه دواخلهــا الحزينــة وأحاسيسها المذعورة ، ولهذا كان بعيدا عن القالب الشــعري الجامد ، وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة ، ولكننا نجـده شاعرا ملتزما بالبحور المألوفة وان كان البحر الطويل هو البحر الغالب على شعره .

لقد استطعت أن أجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من الشعر توزعت بين ثلاثين قطعة وبيت ، وهي مجموعة قليـلة ولكنها كانت اشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معـالم حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكتفي بسرد ما يحدد عصره فهو شاعر اسلامي ، ولكنها تغفل عن محيطه القريب ، وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكمـــا اسلفت تبدأ من ارتكابه للجناية التي غيرت سلوكه فاصبـــح طريدا . ثم تنتقل الى الحديث عن حياته المشردة وما يصادفه فيها من مصاحبة الغول والذئب ، وما يخبر في شــعره عــن مرافقة السعلاة ومبايتة الذئاب والافاعي أو مصاحبة الوحوش، واستئناسه بها . وتكتفي بسرد الابيات التي تدلل فيها عن كل ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت أن أهتدي الى انــه اموي وانه يفخر بانتمائه الى قومه ويبدي ضروبا من الشجاعة ويعتد بهذه الضروب التي يتحدث عنها(٣٠) ..

تعود من آبائـــــه فتـــــــكاتهم
واطعامهم في كل غبــراء شــــــامل

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته منذ ان كان ابن عشرين وقد أكد ذلك في قوله(٣١) ..

فما زلت مذ كنت ابن عشــرين حجـة
اخا الحــرب مجنتيــا علي وجانيـــا

وينفرد صاحب منتهى الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة وردت في بعض المصادر بعض أبياتها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه وهي تشكل أكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه. اما الجاحظ فيعد المرجع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد ضــم كتابه الحيوان ما يقارب ثلث المقدار الذي عثرت عليه موزعـا بين أجزائه الثلاثة الثالث والخامس والسادس وينفرد في البيان والتبيين ببيتين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقــوت في بلدانه بائنى عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشـرين بيتا وصاحب مجموعة المعاني ينيف على العشرين وأقل منــه البحتري في حماسته وهي أبيات تذكر في مراجع مختلفة وقــد حاولت أن اثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الابيــات ، ولم احاول شرح مفرداتها لسهولة ألفاظه ..

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي أن أشكر الاستاذ محمد جبار المعيبد الذي قدم لي ما توفر له من أشعار عبيـد لانه كا نمهتما بشعر اللصوص فله أكرم الشكر وأجزل الثواب ، كما اقدم شكري للاخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي في بطون المصادر لاقتناص أبياته والاهتداء الى مواضع شـعره فله شكري وامتناني . وأدعو الله العلي القدير ان يوفــق العاملين لخدمة التراث ففي احيائه احياء للامة وفي نشــره خدمة للاجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

(٢٩) القطعة رقم [٢٨] .

(٣٠) القطعة رقم [٢٠] .
(٣١) القطعة رقم [٢٨] .

[١]

قال عبيد بن ايوب احد لصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم .

[من الطويل]

١ ـ لقد أوقع البقال بالفقي وقعة
سيرجع ان ثابت اليه جلائبه
٢ ـ فاءن يك ظني صادق بابن هانيء
وايامئذ ترحل لحرب نجائبه
٣ ـ أيا مسلم لا خير في العيش أو يكن
لقرّان يوم لا تواری کواکبه

[٢]

وقال المبرد : انشدني رجل من بني العنبر ، اعرابي فصيح ، لعبيد بن ايوب العنبري .

[من الطويل]

١ ـ كأني وليلى لم يكن حل أهلنا
بواد خصيب والسلام رطاب

[٣]

وقد فرق بين الغول والسعلاة حيث يقول :

[من الطويل]

١ ـ وساخرة مني ولو أن عينها
رأت ما الاقيه من الهول جنت
٢ ـ ازل وسعلاة وغول بقفرة
اذا الليل وارى الجن فيه أرنت

١ ـ في مروج الذهب ١٢٧/٢ رأت ما رأت عيني
٢ ـ في مروج الذهب ١٣٧/٢ أبيت بسعلاة

[٤]

كان عبيد بن ايوب العنبري يتحدث الى امرأة من بني ضبة يقال لها بثينة فضرباه ابنا حبيب الضبيان فقال :

[من الطويل]

١ ـ بأي فتى يا ابني حبيب بللتما
اذا ثار يوماً للغبار عمود
٢ ـ بمنخرق السربال كالسيدلاني
يقاد لحرب أو تراه يقود
٣ ـ فلولا رجال يا منيع رأيتهم
لهم خلق عند الجوار حميد
٤ ـ لنالكم مني نكال وغارة
لها ذَنَبٌ لم تدركوه بعيد

٥ ـ أقل بنو الانسان حين عدوتم
على من يثير الجن وهي هجود(١)
٦ ـ أيا أبرقي مغنى بثينة أسعدا
فتى مقصدا بالشوق فهو عميد
٧ ـ ليالي منا زائر متهالك
وآخر مشهور ففيه صدود
٨ ـ على انه مهدي السلام وزائر
اذا لم يكن ممن يخاف شهود
٩ ـ وقد كان في مغنى بثينة لو بدت
عيون مهاً تبدو لنا وخدود

(١) اقل بنو الانسان : أي أقل بنو آدم اذا صنعتم بنا ما صنعتم .

٥ ـ في زجر النابح/١٠١ اقل بنو الانسان حتى عمدتهم الى من يثير
٧ ـ في مصارع العشاق ٢٠٤/١ وآخر مشهور كواه صدود
٩ ـ في مصارع العشاق ٢٠٤/١ .. بثينة لو رنت ...

[٥]

وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري :

[من الطويل]

١ ـ ولو لم يقنع عند أبيات خاله
لعض به ماه الذباب حديد

[٦]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ـ سأبكي حصينا ما تغنى حمائم
وابكي حصينا والحمائم هجدُ
٢ ـ لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة
بواری سدیف الشول كانت تشيد
٣ ـ وقد عاش محمودا وأصبح فقده
على الاقربين والعدى وهو انكد

[٧]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الوافر]

ظللت وناقتي نضوي فلاة
كفرخ الضب لا يبغي ورودا

[٨]

وقال أبو المطراب عبيد بن أيوب العنبري :

[من الوافر]

١ ـ وحالفت الوحوش وحالفتني
بقرب عهودهن وبالبعاد
٢ ـ وامسى الذئب يرصدني مخشا
لخفة ضربتي ولضعف آدي
٣ ـ وغولا قفرة ذكر وانثى
كأن عليهما قطع البجاد(١)

(١) جعل في الغيلان الذكر والانثى مع العلم ان أكثر كلام الشعراء كان يجري على انه انثى .

١ ـ في مروج الذهب ١٣٦/٢ وحالفني الوحوش على الوفاء وتحت عهودهن ...
٣ ـ في مروج الذهب ١٣٦/٢ وغولا قفرة ذكرا وانثى ..

[٩]

[من الطويل]

١ ـ الا ليت شعري هل تغير بعدنا
عن العهد قارات الظليف الفوارد
٢ ـ وهل رام عن عهدي وديك مكانه
الى حيث يقضي سيل ذات المساجد

[١٠]

وقال عبيد بن ايوب العنبري ، وهو من اللصوص :

[من الطويل]

١ ـ أراني وذئب القفر خدنين بعدما
تداني كلانا يشمئز ويذعر
٢ ـ اذا ما عوى جاوبت سجع عوائه
بترنيم محزون يموت وينشر
٣ ـ تذللته حتى دنا والفته
وامكنني لو انني كنت اغدر
٤ ـ ولكنني لم يأتمني صاحب
فيرتاب بي مادام لا يتغير
٥ ـ فلله در الغول اي رفيقة
لصاحب قفر ، خائف ، يتقتر

١ ـ في الحماسة البصرية ٢٩٨/٢ .. بدانا كلانا
٣ ـ في الحماسة البصرية ٢٩٩/٢ تذللته لما عوى

٦ ـ تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبوخ وتزهر(١)
٧ ـ أنست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالغيب ابصر
٨ ـ فلما رات الا أهال وانني
وقور اذا طار الجنان المطير
٩ ـ دنت بعد ذاك الروع حتى الفتها
وصافيتها والله بالغيب أخبر
١٠ـ الم ترني حالفت صفراء نبعة
ترن اذا ما رعتها وتزمجر
١١ـ تزمجر غيري احرقوها بضرة
فباتت لها تحت الخباء تذمر
١٢ـ لها فتية ماضون حيث رمت بهم
شرابهم غال من الجوف أحمر
١٣ـ اذا افتقرت راشتهم بغناهم
عطاء لهم حتى صفا ما يكدر
١٤ـ الم خيال من أميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غبر
١٥ـ فيا فرحا للمدلج الزائر الذي
اتاني في ريطاته يتبختر
١٦ـ فشرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني أحيانا تجم فتغمر
١٧ـ الى ناعج أما أعالي عظامه
فشم وسفلاها على الارض تمهر
١٨ـ فقلت له قولا وحادثت شده
بأعواد ميس نقشهن محبر
١٩ـ أيا جملي ان أنت زرت بلادها
برحلي واجلادي فأنت محرر
٢٠ـ وهل جمل مجتاب ما حال دونها
من الارض أو ريح تروح وتبكر
٢١ـ وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الارض مخشي التنائف مذعر

(١) تذكر الأعراب ان الغول توقد نارا بالليل للعبث والتخييل واضلال السابلة .

٥ ـ في حيوان الجاحظ ١٢٣/٥ وفي ديوان المعاني ١١٣/١ خائف متقفر ، ومتقتر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشعراء /٦٨٨ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف يتستر ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ حالف وهو معبر وهو وهم .
٦ ـ ورد في بعض المصادر .. ارنت بلحن ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ . تلوح وتزهر . وفي اللسان [لحن] اتتني بلحن
٨ ـ في اللسان [لحن ..] شجاع اذا هز الجبان

٢٢ــ وانت طريد مستسر بقفرة
مرارا وأحيانا تصب فتظهر

٢٣ــ فياليت شعري هل يعودن مربع
وقيظ بأكناف الظليف ومحضر

٢٤ــ أقاتلتي بطالة عامرية
بأردانها مسك ذكي وعنبر

[١١]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

١ ــ لقد خفت حتى خلت أن ليس ناظر
الى احد غيري فكدت اطير

٢ ــ وليس فم الا بسري محدث
وليس يد الا الي تشير

[١٢]

قال عبيد بن ايوب اللص :

[من الطويل]

١ ــ لعمرك اني يوم أقواع زلفة
على ما أرى خلف القنا لوقور

٢ ــ ارى صارما في كف اشمط ثائر
طوى سره في الصدر فهو ضمير

[١٣]

وقال عبيد بن ايوب :

١ ــ ليت الذي سخرت مني ومن جملي
ذاقت كما ذقت من خوف واسفار

٢ ــ ومن طِلاب وطُلّاب ذوي حنق
يرمون نحوي من غيظ بأبصار

٣ ــ أما تريني وسربالي يطير كما
طارت عقيقة قرم غير خوار

٤ ــ ان يقتلوني فآجال الكماة كما
خُبِّرْتِ قتلٌ وما بالقتلِ من عار

٥ ــ وان نجوت لوقت غيره فعسى
وكل نفس الى وقت ومقدار

٦ ــ يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا
أيمانهم أنني من ساكني النار

٧ ــ أيحلفون على عمياء ويحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار

٨ ــ اني لأرجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار

٩ ــ وما أخاف هلاكا بين عفوهما
وما يفوتهما المستوهل الشاري

١٠ــ أليهما منهما أنجو على وجل
كما نجا خائف خاش لآثاري

١١ــ أنا الغلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بعد احلاء وامرار

١٢ــ خليت بابات جهل كنت أتبعها
كما يودع سفر عرصة الدار

١٣ــ اني لأعلم اني سوف يتركني
صحبي رهينة ترب بين أحجار

١٤ــ فردا برابية او وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارح الذاري

[١٤]

قال الجاحظ في الحيوان ٦/١٦٥ : قال عبيد ابن ايوب وقد كان جوالا في مجهول الارض لما اشتد خوفه ، وطال تردده ، وأبعد في الهرب . وقال صاحب منتهى الطلب في الورقة ١١٥/ ب : قال عبيد بن ايوب العنبري وهو من اللصوص : وقال بعد انتهاء الابيات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم تدخل في الاخبار .

[من الطويل]

١ ــ لقد خفت حتى لو تمر حمامة
لقلت عدو أو طليعة معشر

٢ ــ وخفت خليلي ذا الصفاء ورابني
وقيل فلان أو فلانة فاحذر

٣ ــ فأصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مأنوس البلاد المدعثر

٤ ــ اذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة
وان قيل شر قلت : حق فشمر

---

١ ــ في حيوان الجاحظ ٥/٢٤١ لو تطير حمامة ..
٢ ــ في حيوان الجاحظ ٥/٢٤١ وقلت فلانا ، وفي حماسة البحتري /٢٦٠ .. وقالوا فلان .. ، وفي مجموعة المعاني /٧٧ فقال فلان ..
٣ ــ في حماسة البحتري /٢٦١ وفي مجموعة المعاني /٧٧ ويترك موطوء البلاد ..
٤ ــ في حيوان الجاحظ ٥/٢٤١ فاءن قيل .. قلت هذا ... قلت حقا فشمر ، وفي حماسة البحتري /٢٦١ فمن قال خيرا .. ومن قال شرا قلت نصح فشمر ، وفي مجموعة المعاني /٧٧ فمن قال خيرا ومن قال شرا قلت ويك فشمر

[١٥]

ومما قال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ــ علام ترى ليلى تعذب بالمنى
أخا قفرة قد كاد بالغول يأنس
٢ ــ واضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الامالس
٣ ــ تقدد عنه واستطار قميصه
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
٤ ــ يظل وما يبدو لشيء نهاره
ولكنما ينباع والليل دامس(١)
٥ ــ فليس بِجِنّيٍ فيُعرَفَ شكله
ولا انَسِيٌ تحتويه المجالس

(١) ينباع : ينطلق .

١ ــ في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ .. اخاقفرات كان بالذئب يأنس
٢ ــ في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، ٢٣٦
وصار خليل الغول بعدعداوة صفياوربته القفارالبسابس
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
وصار خليل الغول بعدعرارة صفيا وربته القفارالبسابس
وقد أصاب عرارة التحريف
٤ ــ في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ ..
يظل ولا يبدو .. ولكنه
٥ ــ في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ .. فليس ... فيعرف نجله ..

[١٦]

وجاء في هامش الابدال لابي الطيب اللغوي ٣٨٥/٢ :

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه‌الله : الرُهدُن والرُهدُل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في خلقة القنبرة ، أعظم منها وأضخم راساً ، وقد قيل الرهدون ، وقال عبيد بن أيوب في رهدون كان لابنته فسرق .

[من الطويل]

١ ــ تبكي على الرُهدون قد حال دونه
من القوم محني الشراسيف هَبَنْلعُ

[١٧]

وقال عبيد بن ايوب العنبري في ذكر اليربوع :

[من الطويل]

١ ــ حملت عليها ما لو أن حمامة
تُحَمَّلُهُ طارت به في الجفاجف(١)

(١) الجفاجف : جفجف وهو الغليظ من الارض .

٢ ــ نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف
برى جسمه طول السُرى في المخاوف(٢)
٣ ــ فرحنا كما راحت قطاة تنورت
لأزغب ملقى بين غبر صفاصف
٤ ــ ترى الطير واليربوع يبحثن وطأها
وينقرن وطء المنسم المتقاذف(٣)

(٢) علق ابن قتيبة على بيته هذا بقوله : وهو القائل في نحول جسمه .
(٣) يعني انهما يبحثان في اثر خفها ملجأ يلجآن اليه . اما لشدة الحر ، واما لغير ذلك .

٢ ــ في الشعر والشعراء /٤٦٠ ، ٦٧٠
رحيلا واقطاعا واعظم وامق برى جسمه
وفي رواية اضر به .
وفي الرسالة الموضحة /١٢٧ قطوعا وانساعا واعظم ناحل
اضربه طول الهوى والمخاوف

[١٨]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

١ ــ كأن لم أقد ــ سبحانك الله ــ فتية
لندفع ضيماً ، أو لوصل نواصله
٢ ــ على علسيات كأن هويها
هويُّ القطا الكدري نشت ثمائله(١)
٣ ــ وفارقتهم والدهر موقف فرقة
عواقبه دار البلى وأوائله
٤ ــ واصبحت مثل السهم في قعر جعبة
نضياً فضى قد طال فيها قلاقله
٥ ــ واصبحت ترميني العدى عن جماعة
على ذاك رام من بدت لي مقاتله
٦ ــ فمنهم عدو لي مخال مكاشح
وآخر لي تحت العضاه حبائله
٧ ــ وعادية تعدو علي كثيبة
لها سلف لا ينذر القتل قاتله(٢)
٨ ــ فناشَدْتُهُم بالله حتى اظلني
من الموت ظل قد علتني عوامله
٩ ــ فلما التقينا لم يزل من عديدهم
صريع هواء للتراب جحافله

(١) العلسيات : أبل تنسب الى بني علس وهم بطن من بطون بني سعد .
(٢) كثيبة : قريبة .

١٠ـ ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي واطمأنت بلابله
١١ـ وسرت بأوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عنه مثاقله
١٢ـ الم ترني حالفت صفراء نبعة
لها ربذي لم تشلم معابله
١٣ـ وطال احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجلدي جفنه وحمائله
١٤ـ اخو قفرات حالف الجن وانتحى
عن الأنس حتى قد تقضت وسائله
١٥ـ له نسب الانسي يعرف نجله
وللجن منه خلقه وشمائله
١٦ـ وجربت قلبي فهو ماض مشيع
قليل لخلان الصفاء غوائله
١٧ـ وساخرةٍ مني ولكن تبينت
شمائل بسام عجال رواحله
١٨ـ قليل رقاد العين تراك بلدة
الى جوز اخرى لا تبين منازله
١٩ـ على مثل جفن السيف يرفع آله
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله(٣)
٢٠ـ وواد مخوف لا تسار فجاجه
بركب ولا تمشي لديه اراحله(٤)
٢١ـ به الاسد والاسباد من علقت به
فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
٢٢ـ تباشرن بي لما برزت لعادة
تعودتها والعاد جم خوابله
٢٣ـ فقلت تنكبن الطريق لمختط
اخي شقة غول على من ينازله

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء .
(٤) اراحل : جمع رحل ، وهو جمع لم أجده في لسان العرب

١٢ـ في الوحشيات /٣٠ والكامل ٢٩٥/١ .. لم تفلل معابله
وفي مجموعة المعاني /٣٧ واسمر الا ما تجلل عامله
١٣ـ في الوحشيات /٣٠ والكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني /٣٧
والاشباه والنظائر ١١٩/١ كأنما يلاط بكشحي جفنه وحمائله
١٤ـ في الوحشيات /٣٠ اخو فلوات
وفي الحيوان ٢٣٥/٦ الجن وانتقي من الانس
وفي الكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني /٣٧ أخو فلوات
صاحب الجن
وفي الاشباه والنظائر ١١٩/١ اخو فلوات صاحب الجن وانتأى
١٥ـ في الوحشيات /٣٠ والكامل ٢٩٥/١ والاشباه والنظائر
١١٩/١ ومجموعة المعاني ٣٧ يعرف نجره ...

٢٤ـ فكلمت من لم يدر ما عربية
ومن عاش في لم الانيس اشابله(٥)
٢٥ـ فلما التقينا خام منهن خائم
وآخر ذو طير تحوم حواجله
٢٦ـ فما رمت جوف الغيل حتى الفته
وأعجبني اسرابه ومداخله
٢٧ـ فاني وبغضي الانس من بعد حبها
ونأيي ممن كنت ما ان ازايله
٢٨ـ لكالصقر جلى بعدما صاد قنية
قديرا ومشويا ترف خرادله(٦)
٢٩ـ أهابوا به فازداد بعداً وهاجه
على النأي يوماً طل دجن ووابله(٧)
٣٠ـ ازاهدة في الاخلاء أن رات
فتى مطردا قد أسلمته تبائله(٨)
٣١ـ وقد تزهد الفتيان في السيف لم يكن
كهاما ولم تعمل بغش صياقله
٣٢ـ فلا تعترض في الأمر تكفي شؤونه
ولا تنصحن الا لمن هو قابله
٣٣ـ ولا تخذل المولى اذا ما ملمة
المت ونازل في الوغى من ينازله
٣٤ـ ولا تحرم المرء الكريم فانه
اخوك ولا تدري لعلك سائله

(٥) اشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .
(٦) وقوله كالصقر جلى ، تأويل التجلي أن يكون يحس شيئا فيتشوق اليه ، وقوله قديرا ، هو ما يطبخ في القدر ، وقوله خرادله يعني قطعه .
(٧) أهابوا به : دعوه .
(٨) التبل : العداوة .

٢٧ـ في الوحشيات /٣٠ اني .. من بعد حبهم وصبري عمن
وفي الكامل ٢٩٥/١ فاني وتركي الانس من بعد حبهم
وصبري عمن
٢٨ـ في الوحشيات/٣٠ والكامل٢٩٥/١ .. قديرا ومشويا عبيطا
٢٩ـ في الوحشيات/٣٠ على النأي منه صوت رعد ووابله
وفي الكامل ٢٩٥/١ بعدا وصده عن القرب منهم ضوء برق
ووابله
٣٤ـ في حماسة ابي تمام [التبريزي] ٩١/٣ .
ولا تحرم المولى الكريم ..

[١٩]

قال عبيد بن ايوب يذكر الفرود .

[من الطويل]

١ ـ ولو أن قارات حوالي جلاجل
يسمين سلمى والفرود وحوملا
٢ ـ يوازن ما بي من هوى وصبابة
لكان الذي ألقى من الشوق أثقلا

[٢٠]

ومما ذكر فيه الفيلان قول عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ــ تقول وقد ألمت بالانس لمـــــة
مخضبة الاطراف خـرس الخـــلاخل

٢ ــ اهذا خليل الغول والذئب والـذي
يهيم بربـــــات الحجـال الـكواهل

٣ ــ رأت خلق الادراس اشـعث شاحبا
على الجدب بســاما كريم الشــمائل

٤ ــ تعود من آبائـــــه فتكاتهـــم
واطعامهم في كل غبـــراء شـــــامل

٥ ــ اذا صاد صيداً لفـــه بضرامـــه
وشيكا ولم ينظر لنصـــب المراجـــل

٦ ــ ونهسا كنهس الصقر ثم مراســـه
بكفيه رأس الشـــــيخة المتمــــايل

٧ ــ اذا ما أراد اللـــــه ذل قبيـــلة
رماها بتشـــيت الهـــوى والتخـــاذل

٨ ــ وأول عجز القــوم عمـــا ينوبهـم
تدافعهم عنـــــه وطـــول التـــواكل

٩ ــ وأول خبث المـــاء خبث ترابـــه
وأول لـؤم القــوم لـؤم الحــــلائل

١٠ــ فلم يسحب المنديل بـين جمـــاعة
ولا فــاردا مــذ صــاح بـين القـــوابل

---

١ ــ في الحماسة البصرية ١/١١٠ ألمت بالجن لمة .

٢ ــ في حيوا ن الجاحظ ٦/٢٥١ ، وفي الشعر والشعراء /٦٦٩ وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ الحجال الهراكل ، وفي الحماسة البصرية ١/١١٠ أهذا خدين الذئب ... الحجال البحادل
وفي مجموعة المعاني /٩٠ ... الحجال البحادل

٣ ــ في المختار من شعر بشار /٣٢ ، وفي الحماسة البصريـــة ١/١١٠ ، وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ ومجموعة المعاني /٩٠
خلق الدرسين أسود شاحبا ... من القوم بساما ..

٤ ــ في الحماسة البصرية ١/١١٠ .. ... في كل غبراء ماحل
وفي شرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦ ومجموعة المعاني في كل اغبر شامل .

٥ ــ في الحماسة البصرية ١/١١٠ وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٦
ومجموعة المعاني/٩٠ .. ... لغلي المراجل

٦ ــ في مجموعة المعاني /٩٠ .. ... الشحة المتمايل

٩ ــ في حيوان الجاحظ ٥/١٣٥ .. وأول خبث البخل ..
وفي المستطرف ٢/٢١٨ ... وأول خبث القوم خبث المناكح

[٢١]

[من الطويل]

١ ــ لقد خفت حتى كل نجوى سـمعتها
ارى انني من ذكرهـــــا بســـــبيل

٢ ــ وحتى لويت السـر من كل صاحب
واخفيتـــه من دون كـــل خليـــــل

---

١ ــ في المختار من شعر بشار /٩ .
نجوى رأيتها ... أرى انني من أمرها بسبيل

[٢٢]

وقال عبيد بن غاضرة العنبري(١) :

[من الكامل]

١ ــ إنا وان كنـا أســـــنة قومنـــا
وكان لنـا فيهم مقـام مقـــــــدم

٢ ــ لنصفح عن أشـــياء منهم تريبنـا
ونصدف عن ذي الجهـل منهم ونحـلم

٣ ــ ونمنح منهم معشـــرا يحسـدوننا
هني عطـــــاء ليس فيـــــه تنـــدم

٤ ــ ونكلؤهم بالغيـــب منـــا حفيظة
واكبادنـا وجـــــدا عليهـم تضـــرم

٥ ــ فليس بمحمود لدى الناس من جزى
بسيء مـا يـــأتي المســـيء الملـوم

٦ ــ سأحمل عن قومي جميـع كلومهـم
وادفـــع عنهـــم كـــل غـــرم واغـــرم

---

(١) انفرد صاحب لباب الآداب بهذه الابيات وبهذه النسبة وانني ارجح انها لعبيد بن ايوب العنبري وربما أصاب التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة ، لان الشاعر لم يعرف بهذا الاسم ولم أجد [غاضرة] اسما يضاف اليه. والذي حملني على ذلك أيضا انني لم أجد شاعرا بهـذا الاسم كما ان طبيعة الابيات ، والروح التي اتصفت بهـا ربما تكون قريبة من الروح الشـعرية التي عرف بهـا الشـاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها تخريجا آخر .

[٢٣]

قال عبيد بن ايوب .

[من الطويل]

١ ــ تبكي على الدنيا سـفاها وقد ترى
بعينيك ان لم يبـــق الا ذميمهـــــا

٢ ــ الا انما الدنيا كنهــــي قــــرارة
تسامي قليـــلا ثـم هبت سـمومها

[٢٤]

قال عبيد بن ايوب العنبري :

[من الطويل]

١ ــ ويوم كتنور الاماء سجرنه
حملن عليه الجزل حتى تأجما(١)

٢ ــ رميت بنفسي في أجيج سمومه
وبالعنس حتى جاش منسمها دما

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأجمت النار : ذكت مثال تأججت وان لها لأجيما واجيجا .

١ ــ في مجموعة المعاني /٧٦ والقين فيه الجزل حتى تضرما
٢ ــ في مجموعة المعاني /٧٦ وبالعنس حتى ضب

[٢٥]

وانشد أبو عبيدة لعبيد العنبري ، وهو أحد اللصوص :

[من البسيط]

١ ــ يارب عفوك عن ذي توبة وجل
كأنه من حذار الناس مجنون

٢ ــ قد كان قدم أعمالا مقاربة
أيام ليس له عقل ولا دين

[٢٦]

قال عبيد بن ايوب اللص :

[من البسيط]

١ ــ انظر فرنخ جزاك الله صالحة
راد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا

٢ ــ يعلون من عالج رملا ويعسفه
اخو رماد بها قد طال ماكانا

٣ ــ اذا حبا عقد نكبن أصعبه
واجتبن منه جماهيرا وغيطانا

[٢٧]

قال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

١ ــ ويارب الا تعف عني تلقني
من النار في بعكوكها المتداني(١)

(١) بعكوكة الشيء : وسطه .

[٢٨]

وقال في هذا الباب في كلمة له ، وهذا اولها(١) :

[من الطويل]

١ ــ اذقني طعم الأمن أو سل حقيقة
علي فاءن قامت ففصل بنانيا

٢ ــ خلعت فؤادي فاستطير فأصبحت
ترامى بي البيد القفار تراميا

٣ ــ كأني وآجال الظباء بقفرة
لنا نسب نرعاه أصبح دانيا

٤ ــ رأين ضئيل الشخص يظهر مرة
ويخفى مرارا ضامر الجسم عاريا

٥ ــ فأجفلن نفرا ثم قلن ابن بلدة
قليل الاذى أمسى لكن مصافيا

٦ ــ الا ياظباء الوحش لا تشهرنني
واخفينني اذ كنت فيكن خافيا

٧ــ اكلت عروق الشري معكن والنوى
بحلقي نور القفر حتى ورانيا

٨ ــ وقد لقيت مني السباع بلية
وقد لاقت الغيلان مني الدواهيا

٩ ــ ومنهن قد لاقيت ذاك فلم أكن
جبانا اذا هول الجبان اعترانيا

١٠ــ اذقت المنايا بعضهن بأسهمي
وقددن لحمي وامتشقن ردائيا

١١ــ أبيت ضجيع الاسود الجون في الهوى
كثيرا واثناء الحشاش وساديا

(١) قدم صاحب العقد الفريد للبيتين الاول والثاني بقوله : وقال عبيد بن ايوب وكان يطلبه الحجاج لجناية جناها ، فهرب منه وكتب اليه .

١ ــ في العقد الفريد ١٦٢/٢ طعم النوم
٢ ــ في العقد الفريد ١٦٢/٢ فاستطار فاصبحت .. ترامى به
٤ ــ في الشعر والشعراء /٦٦٩ رأين ضرير الشخص يظهر تارة ناحل الجسم
٦ ــ في الشعر والشعراء /٦٦٩ .. الوحش لا تشمتن بي وفي مجموعة المعاني /١٣١ أ لاياظباء الرمل احسن صحبتي ان كان يخفى مكانيا .
٧ ــ في الشعر والشعراء /٦٦٩ بحلقي نور الفقد والسابع في مجموعة المعاني /١٣١ بلحقي نور النقد
٨ ــ في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ وفي مجموعة المعاني /١٣١ .. فقد لاقت الغزلان مني بلية .
١١ــ في مجموعة المعاني /١٣١ وبت ضجيع الاسود الفرد بالغضا فليت سليمان بن قبر يرانيا

١٢ـ اذا هجن بي في جحـرهن اكتنفنني
فليت سـليمان بن وبـر يرانيـا

١٣ـ فمازلت مذ كنت ابن عشرين حجة
اخا الحرب مجنيـا علي وجانيـا

[٢٩]

وقال عبيد بن ايوب يرثي ابن عم له :

[من الطويل]

١ ـ وغبت فلم أشهد ولو كنت شاهدا
لخفف عنـي مـن أجيـج فؤاديـا

ما نسب لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العنبري من مخضرمي الدولتين :

[من الوافر]

١ ـ كأن بلاد اللـه وهي عريضـة
على الخائف المطـرود كفـة حـابل

٢ ـ يؤتي اليـه ان كـل ثنيـة
تطلعهـا ترمى اليـه بقـاتل

[٢]

وقال :

[من الكامل]

١ ـ حمراء تامكة السـنام كأنهـا
جمـل بهـودج أهـله مظعـون

٢ ـ جادت بها عنـد الـوداع يمينـه
كلتـا يـدى عمـر الغـداة يمـين

٣ ـ تالله أعطى مثلهـا في مثـله
الا كـريم الخيـم أو مجنـون

---

٣ ـ في الحيوان ١٠٧/٣ .. ما ان يجود بمثلها ..
وفي الصناعتين /٢٨٠ وفي الرسالة الموضحة /٣٨
ما كان يعطى مثلها في مثله ..

تخريج الابيات

[١]

الابيات [١ـ٣] في بلدان ياقوت ٩٠٦/٣ .

[٢]

البيت في الكامل للمبرد /٥٥٠ .

[٣]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج الذهب ١٣٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[٤]

الابيات [١ ، ٢ ، ٥ ، ٦] في السمط ٣٨٤/١ لابي المطراد العنبري ، والابيات [٣ ، ٤ ، ٥] في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والابيات [٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩] في امالي القالي ١٤٠/١ ونسبت لابي المطـرز العنبري ومصارع العشاق ٢٠٤/١ لابي المطـراب العنبري .

وقال الميمني في هامش السـمط ٣٨٣/١ : هذه الكنية مصحفة في الأمـالي بأبي المطـرز وفي الخزانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بأبي المضراب ، وابو المطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ و ٤٦ وفيه في ١٥٣/٤ والمروج بهامش النفح ٤٣/٢ ابو المطراب على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشـاق ٢٠٤/ .. فظهر ان الكنية تصحفت على القالي أو على مستملي اماليـه ، وفي نسـخة باريس لابي المطراد . والخامس في زجر النابح ١٠١/ .

[٥]

البيت في أساس البلاغة [م و هـ] ٩٢١/ .

[٦]

الابيات [١ـ٣] في الاشباه والنظائر للخالديين ٣٣٤/٢ .

[٧]

البيت في حيوان الجاحظ ١٢٨/٦ .

[٨]

الابيات [١ـ٣] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦ والبيتان الاول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢ والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٠/٣ .

[١٠]

الابيات [١ـ٢٤] في منتهى الطلب الورقـة ١١٦ آ ، والابيات [١ـ٧] في الحماسة البصريـة ٣٩٨/٢ـ٣٩٩ والابيات [٥ ، ٦ ، ٨] في اللسـان [لحن] باختلاف الترتيب . والبيتـان الخامس والسادس في حيوان الجاحظ ٤٨٣/٤ ، ١٢٣/٥ ، والشعر والشعراء /٦٦٨ وسمط اللالي ٣٨٤/١ ومروج الذهب ١٣٧/٢ ونسب الى عبيد بن الابرص سهوا في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ وشروح نهج

البلاغة ٤٤٦/٤ والخامس في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ وديوان المعاني ١١٣/١ .

[١١]

البيان في حماسة البحتري /٤١٢ ومجموعة المعاني /٧٧ .

[١٢]

البيتان في بلدان ياقوت ٩٣٩/٢ .

[١٣]

الابيات [١-١٤] في منتهى الطلب الورقة /١١٧ أ والبيتان [٦ ، ٧] في البيان والتبيين ٦٢/٤ ونسبا لأعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسبا لعبيد بن ايوب في الفسر ١٢٠/١ والحماسة البصرية ٤٣٠/٢ وفي الوفيات ٣٤٦/١ نسبهما خطأ لعبيد بن سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني /١٥٢ منسوبان لعبيد بن ايوب .

[١٤]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦ وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم [١٠] والابيات في حماسة البحتري (شيخو) ٢٦٠-٢٦١ وقدم الرابع على الثالث وفي الحماسة البصرية ١١١/١ ومنتهى الطلب الورقة /١١٥ ب ومجموعة المعاني /٧٧ وعدا الثالث في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء ١٠٧/٢ .

[١٥]

الابيات [١-٥] في حماسة البحتري /٤١١ ونسبها لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب اللص . والبيتان [١ ، ٢] في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والاول في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ والابيات [٢ ، ٤ ، ٥] في الحيوان ٢٣٦/٦ .

[١٦]

البيت في كتاب الطير لابي حاتم ونقله الدكتور عزة حسن في هامش الابدال ٣٨٥/٢ .

[١٧]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ٣٩٥/٦-٣٩٦ نسبت لعبيد بن أيوب والبيتان [١ ، ٢] في الشعر والشعراء /٦٦٠ ، ٦٧٠ ونسبا لعبيد بن ايوب وكذلك هما في المعاني الكبير /٦٥٤ وفي الرسالة الموضحة /١٢٦ نسبا لكثير وصوب نسبتهما الى عبيد بن ايوب المحقق في فهرس ابيات الشواهد /٢٧٥ .

[١٨]

الابيات [١-٣٤] عدا البيتين [١٤ ، ١٥] في منتهى الطلب الورقة /١١٦ - ١١٧ . والابيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩] في الوحشيات /٣٠ ونسبها لبعض السعديين سعد هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن ايوب . وفي الكامل ٢٩٥/١ والابيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦] في مجموعة المعاني /٣٧ ونسبها الى بعض لصوص بني سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب العنبري .

والبيت [١٢] في المخصص ٤٥/٦ واللسان [ربذ] ١١٩/١ .

والابيات [١٣ ، ١٤ ، ١٥] في الاشباه والنظائر ١١٩/١ ونسبت الى بعض لصوص العرب وفي الحماسة البصرية ٣٦/١ نسبت الى عبيد بن ايوب ابن ضرار العنبري والبيتان [١٤ ، ١٥] في حيوان الجاحظ ٢٣٥/٦-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١١٣/١ بلا عزو ، والبيت [١٤] في محاضرات الادباء ٣٧١/٢

والابيات [٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤] في حماسة ابي تمام / التبريزي ٩١/٣ والتذكرة السعدية /٢٧٧ ومجموعة المعاني /١٤ ونسبت الى عبيد بن ايوب العتبي وهو وهم .

والبيتان [٣٢ ، ٣٣] في حماسة ابي تمام / المرزوقي /١١٥٧ بلا عزو .

[١٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٨٨٦/٣ وفي مراصد الاطلاع ١٠٣٢/٣ .

[٢٠]

الابيات [١-٨] في الحماسة البصرية ١١٠/١ والابيات [١-١٠] عدا السابع والثامن والتاسع في حيوان الجاحظ ١٦٧/٦-١٦٨ والشعر والشعراء /٦٦٩-٦٧٠ ، والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦] في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني /٩٠ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ، والثالث والرابع في مختار بشار /٣٢ والابيات [٧ ، ٨ ، ٩] في مجموعة المعاني /٢٦ ، والبيتان [٧ ، ٨] بلا عزو في اشباه الخالديين ١٠٨/١ والسابع في محاضرات الادباء ٢٢٥/١ والتاسع في حيوان الجاحظ ١٣٨/٥ والمستطرف ٢١٨/٢ .

[٢١]

البيتان [١ ، ٢] بلا عزو في حماسة البحتري /٤١٢ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في

المختار من شعر بشار /٩ ونسب لعبيد بن أيوب العنبري .

[٢٢]

الابيات [١ـ٦] في لباب الآداب /٣٢٤ـ٣٢٥

[٢٣]

البيتان في مجموعة المعاني /٤ .

[٢٤]

البيتان في اللسان [اجم] ومجموعة المعاني /٧٦ .

[٢٥]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان ١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز البيت الاول ونسبا للاشهب بن رميلة، وفي الحيوان ٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في الحيوان ١٠٦/٣ الى أبي تمام .

[٢٦]

الابيات [١ـ٣] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[٢٧]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[٢٨]

الابيات [١ـ١٣] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦ ـ١٦٧ ، والابيات [١ـ١٠] في الشعر والشعراء /٦٦٩ ، والبيتان [١ـ٢] في العقد الفريد ١٦٢/٢ والابيات [٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١] في مجموعة المعاني /١٣١ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٢٩]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

تخريج الابيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

اختلف في نسبة هذين البيتين ، فنسبا الى مجموعة من الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبا في بعضها الآخر ، واختلف في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدت ان نسبتها الى عبيد بن ايوب فيه نصيب من الصحة ، لأن الشاعر عودنا على الخوف ، وتصور له باشكال كثيرة ، ويكاد يكون من الشعراء القلائل الذين ملأ الخوف قلوبهم فحاولوا تصويره ، وتمكن منهم فأبدعوا تجسيده . وقد مرت صور تمثل النموذج الواضح لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الابيات له . ومع هذا فانني ساشير الى المواضع التي اختلفت في نسبتهما وقد اطلعني الاستاذ محمد جبار المعيبد على حماسة الظرفاء قبل انتهاء طبعها فأفدت من المراجع المذكورة في ذلك (حماسة الظرفاء ـ رقم القطعة ٤٩ ، الباب الاول) وقد نسبا فيها الى بعض الاعراب ، وفي كامل المبرد ١٣١/٣ والتشبيهات /٢٤٥ والاغاني ١٦٢/١٣ [دار الكتب] والمختار من شعر بشار /٩ وتهذيب ابن عساكر ٣٣٦/٢ ومختار الاغاني ١٣٠/٥ نسبا لعبدالله بن حجاج الثعلبي .

ونسبا لعبيد بن ايوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ ولعبيد أو الطرماح في مجموعة المعاني /١٣٨ ، وللطرماح في ديوانه /٥٨١ . وللقتال في حماسة البحتري /٢٦٠ (شيخو) وعنها في ديوانه /٩٩ ولرزين العروضي في معجم الادباء ١٣٩/١١ وبلا عزو في الحيوان ٢٤٠/٥ ، والاول بلا عزو في الحيوان ٤٣٢/٦ وفي تفسير غريب القرآن /١١٢ وفي محاضرات الادباء ١١٧/٢ نسب الى لبيد وعنها في ديوانه /٣٦٥ .

[٢]

الابيات [١ـ٣] بلا عزو في الوحشيات /٢٦٨ وفي الحيوان ١٠٧/٣ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٢٤٥/٦ من الحيوان ، ونسبت الى عبيد بن ايوب العنبري في أخبار أبي تمام /٣٣ . ونسبت في نوادر الهجري (نقلت ذلك من هامش الوحشيات /٢٦٨) (مخطوط) ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ لحميد الجمال الهلالي يمدح عمر بن ليث ، احد بني جحش بن كعب بن عميرة ابن خفاف . وتنظر شروح المتنبي (الواحدي) و (العكبري) .

والثالث نسب الى عبيد بن ايوب العنبري أحد اللصوص في الرسالة الموضحة /٣٨ وبلا عزو في الصناعتين /٢٨٠ .

مراجع التحقيق

الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد (ت : ٨٥٠هـ)
١ ـ المستطرف في كل فن مستظرف . الاستقامة القاهرة ـ ١٣٧٩ .

الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت ـ ٣٥٦هـ)
٢ ـ الاغاني (دار الكتب) .

البحتري : ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت ـ ٢٨٤هـ)
٣ ـ الحماسة (حسب ما تذكر في الهامش)

البصري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩هـ)
٤ ـ الحماسة البصرية ـ اعتنى بنشرها الدكتور مختار الدين احمد ـ حيدر آباد ـ ١٣٨٣ـ١٩٦٤ .

البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت ـ ١٠٩٣هـ)
٥ ـ خزانة الادب ولب لباب العرب ـ بولاق ١٢٩٩ .

البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ـ ٤٨٧هـ)
٦ ـ سمط اللآلي ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف ـ ١٣٥٤ـ١٩٣٦ القاهرة .

أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت ـ ٢٣١)
٧ ـ الحماسة ـ شرح المرزوقي (ت ـ ٤٢١) نشره احمد امين وعبدالسلام هارون . مطبعة لجنة التأليف ـ القاهرة ـ ١٣٧١ـ١٩٥١ .
٨ ـ الحماسة ـ شرح التبريزي (ت ـ ٥٠٢) بولاق ـ ١٢٩٦ .

٩ ـ الوحشيات : الحماسة الصغرى) تحقيق عبدالعزيز الميمني . وزاد في حواشيها محمود احمد شاكر .. دار المعارف ـ ١٩٦٣ ـ القاهرة .

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ـ ٢٥٥ هـ)

١٠ـ الحيوان ـ تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ـ ١٩٣٨ ـ ١٩٥٠ .

١١ـ البيان والتبيين ـ تحقيق عبدالسلام . القاهرة ـ ١٩٤٨ـ١٩٥٠ .

الحاتمي : أبو علي محمد بن الحسن (ت ـ ٣٨٨)

١٢ـ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥ .

ابن أبي الحديد : عزالدين أبو حامد بن عبدالحميد المدائني (ت ـ ٦٥٥هـ)

١٣ـ شرح نهج البلاغة ـ مطبعة دارالكتب العربية الكبرى بمصر ـ ١٣٢٩ .

الخالديان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت ـ ٣٨٠) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (ت ـ ٣٩١)

١٤ـ الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف . مطبعة لجنة التأليف ـ القاهرة ـ ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ .

١٥ـ المختار من شعر بشار ـ علق عليه وصححه محمد بدرالدين العلوي ـ مطبعة الاعتماد ١٣٥٣ ـ ١٩٣٤

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) .

١٦ـ محاضرات الادباء ـ ١٣٢٦ ـ الشرقية .

الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت ـ ٥٣٨)

١٧ـ أساس البلاغة ـ دار الكتب ـ ١٣٤١ .

السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت ـ ٢٥٠هـ)

١٨ـ كتاب الطير ..

السراج : أبو محمد جعفر بن احمد بن الحسين (ت ٥٠٠)

١٩ـ مصارع العشاق ـ الجوائب ـ ١٣٠١ .

ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ـ ٤٥٨)

٢٠ـ المخصص ـ الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٢٠ .

الصولي : أبو بكر محمد بن يحي بن عبدالله (ت ـ ٣٣٥)

المكتب التجاري ـ بيروت .

٢١ـ أخبار أبي تمام ـ تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام .

الطرماح : الطرماح بن حكيم (ت ـ حوالي ١٢٥)

٢٢ـ الديوان ـ تحقيق عزة حسن ـ دمشق ـ احياء التراث ـ ١٩٦٨ .

ابن عبد ربه : أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ـ ٣٢٨هـ)

٢٣ـ العقد الفريد ـ لجنة التأليف ـ القاهرة ـ ١٩٥٦ .

العبدلكاني : (ت ـ ٤٣١)

٢٤ـ حماسة الظرفاء في أشعار المحدثين والقدماء (مخطوطة الاستاذ محمد جبار المعيبد) اطلعني عليها وهي في مرحلتها الاخيرة من الطباعة .

العبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (كان حيا الى سنة ٨٠٣هـ)

٢٥ـ التذكرة السعدية ـ الجزء الاول . تحقيق الاستاذ عبدالله الجبوري . بغداد ـ ١٩٧٢ .

العسكري : أبو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت ـ ٣٩٥)

٢٦ـ كتاب الصناعتين ـ تحقيق البجاوي وابي الفضل البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٧١ .

٢٧ـ ديوان المعاني ـ القاهرة ـ ١٣٥٢ .

ابن أبي عون : ابراهيم بن المنجم الانباري (ت ـ ٣٢٢هـ)

٢٨ـ التشبيهات ـ تحقيق محمد عبد المعيدخان كمبردج ـ ١٩٥٠ .

ابن فارس : أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ـ ٣٩٥)

٢٩ـ مقاييس اللغة ـ تحقيق عبدالسلام هارون القاهرة ـ ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ .

القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ـ ٣٥٦)

٣٠ـ الامالي والذيل ـ دار الكتب . القاهرة ـ ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦ .

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ـ ٢٧٦)

٣١ـ الشعر والشعراء ـ تعليق نجم وعباس . دارالثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤ .

ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون (من رجال القرن السادس الهجري)

٣٢ـ منتهى الطلب من أشعار العرب . نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة لالي باستانبول رقمها ١٩٤١ .

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدي (ت ـ ٢٨٥)

٣٣ـ الكامل ـ تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٥٦ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ـ ٣٤٦هـ)

٣٤ـ مروج الذهب ـ يوسف اسعد داغر . دار الاندلس ـ بيروت ـ ١٩٧٣ ـ ١٣٩٣ .

ابن منظور : أبو الفضل جمال‌الدين بن مكرم (ت ـ ٧١١)

٣٥ـ لسان العرب ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٠١ .

٣٦ـ مختار الاغاني : الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ البابي الحلبي ـ القاهرة .

ابن منقذ : اسامة (ت ـ ٥٨٤)

٣٧ـ لباب الآداب .

ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت ـ ٦٢٦)

٣٨ـ معجم البلدان ـ تحقيق فيستنفيلد ـ لايبزك ١٨٦٦ـ ١٨٧٠ .